

الحمد لله



الجمهورية التونسية  
وزارة العدل وحقوق الإنسان  
المحكمة الابتدائية بنزرت  
مكتب التحقيق الثالث  
القضية عدد 3/27008

## \* قرار تخلی \*

نحن عماد بوخريريس قاضي التحقيق بالمكتب الثالث بالمحكمة الابتدائية ببنزرت  
بعد الاطلاع على الفصلين 104 و 105 من مجلة الإجراءات الجزائرية  
وعلى التتبع الجاري في القضية التحقيقية المنشورة لدينا ذات العدد يمناه لتحديد أسباب وفاة  
الهالك :

أمين بن حسن بن علي القرامي

وعلی طلبات النيابة العمومية المحررة في تاريخها .  
الواقعة في يوم 17 جانفي 2011 بالمستشفى الجهوي الحبيب بوقطفة بينزرت معتمديتها و  
ولايتها ودائرة قضاء محكمتها الابتدائية ومنذ أمد غير مسقط لحق التتبع .

و على سائر أوراق البحث نصرح بما يلي :  
حيث أنتجت الأبحاث المجرأة في القضية تقدم المدعي حسن بن على القرامي بشكایة لوكيل الجمهورية لدى المحكمة الابتدائية ببنزرت بتاريخ يوم 18 جانفي 2011 مفادها انه تلقى مkalمة هاتفية يوم 17/01/2011 مفادها ان ابنه امين القرامي وهو عن سجون واصلاح توفي اثر تعرضه لطلقه نارية اثناء قيامه بعمله المتمثل في حراسة احد المساجين المقيمين بالمستشفى الجهوبي ببنزرت وهو ير غب في فتح بحث قضائي وتتبع كل من ستثبت ادانته وبموجب ذلك أذنت للنيابة العمومية بفتح بحث تحقيقى لتحديد أسباب الوفاة فكانت قضية الحال .

وحيث تم عرض جثة الهالك أمين بن حسن بن على القرامي على التشريح بمقتضى تسخير من قلم التحقيق لبيان ما تحمله من إصابات او جروح او خدمات او غيرها لتحديد أسباب وفاتها و جاء بنتيجة التشريح المضمنة بالتقدير المنجز بواسطة الحكيم أنيس بن خليفة رئيس قسم الطب الشرعي بالمستشفى الجهوبي الحبيب بوقطفة بينزرت بتاريخ 27 جانفي 2011 أن وفاته ناتجة عن رض دماغي جمجمي ترتب عن إصابته برصاصة قاتلة مسحوى اذنه اليسرى .

وحيث تم حجز الشظتين التي تم استخراجها من جسم الهالك من قبل الطبيب الشرعي على ذمة  
التحقيق

وحيث تمت إنابة رئيس الفرقة المركزية الثانية للحرس الوطني بالعوينة وتکلیفه بسماع زملاء المثالك من اعوان السجون المكلفين معه بحراسة المساجين بالمستشفى الجھوي الحبيب بوقطفة بنزرت

في تاريخ وقوع الحادثة لبيان كيفية حصول عملية الطلق النارى و سماع كل من يتجه سماعه للوقوف على حقيقة و ملابسات و الظروف و الأسباب التي ترتب عنها وفاة الهاك المذكور و اجراء المعاينات والمكافحات الالزمه ان اقتضى الامر و جمع الادلة التي من شأنها إتارة الحقيقة و عرض شظيتي الخرطوشة التي تم استخراجها من جثة الهاك على المصالح المختصة بإدارة الشرطة الفنية و العلمية لتحديد عيارها و تحديد السلاح الذي تم إطلاقها منه في صورة العثور عليه إستنادا إلى مميزات السبطانة و تحديد المكان الذي تم اطلاق النار منه كحجز كل ما يتوجه حجزه وعلى ضوء ذلك تم تحرير المحضر عدد 12 بتاريخ 2011/01/29 الذي تضمن نتيجة الأبحاث والتحريات التي أجريت في الغرض تنفيذا للإبابة.

وحيث بسماع الشاهد حاتم الهيشري من قبل الباحث المناب صرح أنه يعمل بالسجن المدني ببرج الرومي بنزرت برتبة عريف سجون وأنه على إثر أحداث الشغب التي جدت بالسجن المدني ببرج الرومي التي نتج عنها تعرض بعض النزلاء لإصابات بطلقات نارية فقد تم تكليفه رفقه كل من الأعون عبد الكريم العياري وطارق الكوكبي ورفيق المزي وأمين القرامي وإسكندر الذيب وخالد الريابي من قبل رؤسائهم في العمل بحراسة عدد منهم من تم نقلهم للمستشفى الجهوبي الحبيب بوقفة بينزرت و تحديداً بالطابق السادس منه وقد كان جميع الأعون المكلفين بحراسة المساجين مرتدین زي مدنی و لم تكن بحوزتهم أسلحة أو تجهيزات أخرى باستثناء الأغلال الإدارية هذا وفي صبيحة يوم الإثنين 17 جانفي 2011 تناهى إلى مسامعهم بداية من الساعة التاسعة صوت تبادل طلق ناري مكتف بمحيط المستشفى وعلى الساعة العاشر و خمسة و أربعين دقيقة تقريباً انتبهوا لصوت مروحة عسكرية تحوم بالمكان وباقترابه والبعض من زملائه من شباب الغرفة شاهدوا المروحة التابعة للجيش الوطني تنفذ رميات بشكل متقطع على مبني مقابل للمستشفى عندها ابتعدوا عن النافذة و عادوا وسط الغرفة وفي حدود الساعة 11:15 وأمام تجدد إطلاق النار غقرب زميله الهاك أمين القرامي من نافذة الغرفة المطلة على ثكنة الجيش الوطني المحاذية للمستشفى فأصيب برصاصة فوق أذنه اليسرى وسقط مباشرة على الأرض عندها خيراً الإبعاد عن النافذة والبقاء في وضع الانبطاح وقد اتصل أحد زملائهم هاتفياً ببقية الأعون المتواجدين بالطابق الأرضي الذين قاموا بإعلام الجيش الوطني وبعد مرور حوالي خمس دقائق حل بالمكان عسكري برتبة عريف أول فطلبوا منه إخراج الهاك أمين القرامي من الغرفة قصد إسعافه لكنه رفض ذلك عندها اقترب هو وبقي زملائه من الهاك زحفاً وقاموا بجره وإخراجه من الغرفة فتبين لهم بأنه فارق الحياة عندها قاموا بإحاطة قاعة عمليات الوحدة السجنية علماً بالموضوع وبعد حوالي 20 دقيقة وعلى إثر هدوء الوضع حملوا الهاك رفقه أحد الممرضين ونقلوه لقسم الطب الشرعي بالمستشفى وبعد عودتهم للغرفة طلب منهم أحد الجنود بإخلائها من المساجين خوفاً من تعرضهم لطلق ناري فامتثلوا للطلب و نزلوا للطابق الرابع مضيفاً بأنه يستفسر رفقه زملائه بعض الجنود المتواجدين بالمستشفى فتم إفادتهم أن الطلق النارى الذي صدر عن وحدات الجيش كان ردًا على طلاق ناري مجهول المصدر.

وحيث بسماع الشاهد خالد الريابي من قبل الباحث المناب صرح بأنه يعمل بالسجن المدني بالنازور بنزرت برتبة عريف سجون وقد تم تكليفه بحراسة السجين علي العرفاوي والمحكوم عليه بالمؤبد بالطابق السادس بالمستشفى الجهوبي الحبيب بوقفة بينزرت رفقه كل من عبد الكريم العياري وأمين القرامي وإسكندر الذيب و عونين تابعين لطلائع الشرطة و مجموعة أخرى من زملاء له يعملون بالسجن المدني ببرج الرومي الذين قدموا لحراسة مجموعة أخرى من المساجين على إثر أحداث الشغب التي جدت بالسجن المذكور وقد كان جملة الأعون المكلفين بحراسة المساجين يرتدون زي المدنی و لم تكن بحوزتهم أسلحة أو تجهيزات إدارية أخرى عدا الأغلال اليدوية مفيداً أنه منذ صبيحة يوم الإثنين 17 جانفي 2011 سمعوا دوي طلق ناري مكتف صادر عن ثكنة الجيش الوطني المتواجدة بمحيط المستشفى المذكور على الساعة منتصف النهار و لما كان متواجداً بغرفة المساجين رفقه زملائه المذكورين اقترب زميلهم الهاك أمين القرامي من النافذة فأصيب برصاصة فوق أذنه اليسرى وسقط مباشرة على الأرض فتحولوا

إليه إليه زحفاً لتفادي الطلق النارى المتواصل الذى أصاب الغرفة المجاورة لهم إلا أنهم وجدوه جثة هامدة دون حراك ، وبعد حوالي 20 دقيقة إثر هدوء الوضع قاموا بحمله رفقة أحد الممرضين ونقله إلى قسم الطب الشرعى بالمستشفى وبعد مضي قرابة الساعة صعدت دورية تابعة للجيش الوطنى لمكان الواقعه وقامت بتفتيشهم لمعرفة إن كانوا يحملون سلاح أم لا من وطلب منهم تحديد عدد وهويات أعوان السجون القائمين بالحراسة المتواجدین بالمستشفى ، وأصدرت تعليمات بإخلاء الطابق الخامس و السادس من المرضى خوفاً من تعرضهم للطلق النارى ، فقاموا بنقل السجين على العرفاوي للطابق الرابع محققًا بأنه لم يشاهد أي شخص يطلق الرصاص وأنه أثناء سقوط زميله الهاك مررتا بالرصاص كانت طائرة مروحية تحلق في الأجواء وتطلق النار.

وحيث بسماع الشاهد رفيق مزي من قبل الباحث المناب صرح أنه يعمل بالسجن المدني برج الرومي بنزرت برتبة عريف وأنه في يوم 17/01/2011 تم تكليفه بمعية زميليه محمد أمين القرامي واسكندر الذيب بحراسة المساجين بإحدى الغرف بالطابق السادس بالمستشفى الجهوى الحبيب بوقطفة بنزرت وقد كان برفقتهم ممرض يدعى أمين وأشار بأنه منذ الساعة التاسعة صباحاً من صباح اليوم المذكور اندلعت اشتباكات مسلحة بين أعوان الجيش الوطنى وبعض القناصه الذين اتخذوا من أسطح العمارت الموجودة قبلة المستشفى مكاناً للاحتماء بغایة القنص كما أشيع خبر وجود قناص داخل المستشفى وفي حدود الساعة منتصف النهار و النصف تقريباً حلقت فوق المستشفى مروحية عسكرية وقد أطل أغلب الموجودين بالمستشفى من النوافذ للاستجلاء الأمر وقد كان ساعتها واقفاً أمام النافذة على يمين زميله أمين القرامي وكان خلفه مباشرة زميلهما اسكندر الذيب والممرض أمين وكانوا بصدده مراقبة ما يجري بالخارج و أكد بأنه طلب من زميله أمين بأن يغلق النافذة التي كانت شبه مفتوحة فامتنى في بادئ الأمر لطلبه إلا أنه أعاد فتحها ثانيةً عندها سمع صوت ارتطام شيء صلب برأس زميله الذي سقط على الفور أرضاً وقد هب إليه اسكندر بغایة إيقافه في حين انبطح هو أرضاً خوفاً من إصابته وقد شاهد الدماء تتزلف من أذنه اليسرى تأكيداً من إصابته برصاصة من الخارج كما تأكيد من أنه فارق الحياة مضيفاً بأنه لم يشاهد الشخص الذي أطلق الرصاصه التي أصابت زميله محمد محمد أمين القرامي من الخارج محققاً بأنه لم يكن بحوزتهم سلاحهم الفردي إذ تم سحبه منهم قبل الواقعه بأسبوع تقريباً .

وحيث بسماع الشاهد إسكندر الذيب من قبل الباحث المناب صرح أنه يعمل بالسجن المدني برج الرومي بنزرت برتبة عريف سجون و أنه في صبيحة يوم 17/01/2011 كان مكلفاً رفقة زميله محمد أمين القرامي بحراسة المساجين بإحدى الغرف بالطابق السادس بالمستشفى الجهوى الحبيب بوقطفة بنزرت وأنه منذ الساعة التاسعة صباحاً اندلعت اشتباكات صباحاً بين أعوان الجيش الوطنى وبعض الإرهابيين القناصه الذين اتخذوا من أسطح العمارت الموجودة قبلة المستشفى المذكور مكان للاحتماء به لقتضهم و مع احتدام المواجهات تم تركيز قناصين تابعين للجيش فوق سطح الطابق السادس الذين تبادلو الطلاق النارى مع الإرهابيين و في حدود الساعة منتصف النهار و بينما كان بجانب النافذة المطلة على ثكنة الجيش الوطنى والتي كانت شبه مفتوحة لمشاهدة طائرة عمودية تابعة للجيش الوطنى بصدده إطلاق الرصاص على أحد العمارت بمعية زميله أمين و ممرض تابع للمستشفى يدعى أمين إذ سمع صوت ارتطام وبالنفاته على يساره شاهد زميله محمد أمين يسقط أرضاً فأسرع إليه و حاول إيقافه من كتفيه إلا أنه دماء غزيرة تسيل من أذنه فتأكد أنه أصيب بعيار ناري وتركه أرضاً كما شاهد من النافذة الطائرة العمودية تقرب من المستشفى مضيفاً بأنه لم يشاهد الشخص الذي أطلق الرصاصه التي أصابت زميله محمد أمين القرامي من الخارج و لا مصدر الرماية

وحيث بسماع الشاهد عبد الكريم العياري من قبل الباحث المناب صرح يعمل بالسجن المدني برج الرومي بنزرت برتبة عريف سجون و قد تم تكليفه بمعية أعوان السجون حاتم الهيشري وطارق الكوكى ورفيق المزي وأمين القرامي وإسكندر الذيب وخالد الريابي ومجموعة أخرى يجهل هوياتهم من قبل رؤسائهم في العمل بحراسة عدد من السجناء بالطابق السادس بالمستشفى الجهوى الحبيب بوقطفة بنزرت بعد أن تم نقلهم إليه على إثر أحداث الشغب التي جدت بالسجن المذكور نتيجة تعرضهم لإصابات بطلاقات نارية وقد كان جميع الأعون المكلفين بحراسة المساجين بالمستشفى يرتدون زياً مدنياً وبدون أسلحة أو تجهيزات إدارية أخرى باستثناء الأغلال الإدارية وفي يوم الإثنين الموافق 17/01/2011

وبنهاية من الساعة الحادية عشرة تناهى إلى مسامع صوت مروحة عسكرية وتبادل طلق ناري مكثف بمحيط المستشفى عندها بادر وبعض زملائه بالإقتراب من شباك الغرفة المطلة على ثكنة الجيش الوطني المحاذية لمبني المستشفى لاستجلاء الأمر و كان الهاك أمين القرامي في مقدمتهم وكان خلفه الممرض المدعو أمين وإسكندر الذي في حين كان هو ورفيق خلفهم وقد تبين لهم قيام المروحة بإطلاق النار على المبني المقابل للمستشفى إلا أنه و أثناء ذلك تعرض زميله أمين القرامي إلى إصابة بواسطة طلقة نارية أصابته فوق أذنه اليسرى فسقط مباشرة على الأرض عندها خيراً و الإبتعاد عن النافذة والخروج من الغرفة والبقاء في وضع الإنبطاح والشروع في طلب النجدة من الإطار الطبي قصد إسعاف زميлем وقد تولى زميлем خالد الريابي الإتصال هاتفياً بإدارة السجن المدني بالنازور ثم بقاعة عمليات إدارة السجون وإعلامهم بالموضوع وبعد مرور حوالي خمس دقائق حل بالمكان عسكري برتبة عريف أول فطلبوا منه إخراج زميлем أمين القرامي من الغرفة قصد إسعافه إلا أنه رفض ذلك وغادر المكان عندها بادر بمعية باقي زملائه بالإقتراب من الهاك زحفاً وقاموا بجره وإخراجه خارج الغرفة أين تبين لهم أنه فارق الحياة وبعد مرور حوالي عشرين دقيقة قاموا برفقة أحد الممرضين بنقل الهاك لبيت الأموات بالمستشفى وبعد عودتهم للغرفة حل بالمكان ضابط بالجيش الوطني برتبة ملازم وطلب منهم أخلاقها من المساجين خوفاً من تعرضهم لطلق النار عندها قاموا بتنفيذ المطلوب والتزول إلى الطابق الرابع مؤكداً بأنه لم يشاهد الشخص الذي أطلق الرصاص غير أن مكان إصابة زميلاً من الجهة اليسرى يوحي بأن الطلقة صادرة عن ثكنة الجيش الوطني المحاذية لمبني المستشفى كما كانت طائرة مروحية تحلق في الأجواء وتطلق النار مضيفاً بأنه استفسر رفقة زملائه بعض الجنود المتواجدين بالمستشفى فتمت إفادتهم بأن الطلق الناري الذي صدر عن وحدات الجيش كان رداً على طلق ناري مجهول المصدر.

وحيث بسماع الشاهد طارق الكوكبي من قبل الباحث المناب صرح بأنه يعمل بالسجن المدني ببرج الرومي برتبة عريف سجون وقد تم تكليفه بحراسة السجين علي العرفاوي المحكوم عليه بالسجن المؤبد بالطابق السادس بالمستشفى الجهوبي الحبيب بوقفة بينزرت بعد أن تم نقله إليه وأنه بتاريخ الساعة الحادية عشر و النصف من يوم الإثنين 17 جانفي 2011 تحول المستشفى المذكور للقيام بعملية التبديل على زملائه القائمين بعملية الحراسة بالنوبة الليلية وقد صعد مباشرة للطابق السادس أين وجد العديد من زملائه جالسين بالمرمى في انتظار القيام بعملية التبديل وفي حدود الساعة منتصف النهار وبينما كان جالساً بالمرمى إذ سمعت صوت طلقة نارية واحدة على مستوى نافذة الغرفة التي يقيم بها السجين علي العرفاوي ، كما سمع زملائه يصرخون وينادون ( القرامي مات ، القرامي مات ) وقد هرع البعض من زملائه بإتجاه الغرفة لاستجلاء الأمر إلا أنه قام بمنعهم خوفاً من إصابتهم بأي طلق ناري وبعد نقل زميلاً الهاك أمين القرامي لبيت الأموات بالمستشفى تسلم مهمة الحراسة مؤكداً بأنه كان و زملائه يعملون بأزياء مدنية ولا يحملون أي سلاح أو تجهيزات إدارية ما عدا غل لحراسة السجين المذكور المدعو علي العرفاوي وأنه لم يشاهد أي شخص يطلق الرصاص إلا أنه و أثناء وجوده بالمرى التابع للطابق السادس ولحظة سماعه لصراخ زملائه ، كانت طائرة مروحية تحلق في الأجواء .

وحيث يتضح بالاطلاع على نتيجة اختبار شظيتي المجرى بواسطة قسم الاسلحة والذخيرة التابعة لمصلحة التحاليل والاختبارات بالإدارة الفرعية للمخابر الجنائية والعلمية بتاريخ 2011/02/02 تحت عدد 15/أ المجرى بمقتضى تسخير من الباحث المناب أنه تم اجراء فحص مدقق للشظيتي المقدمة فتبين أنها تابعة لرصاصة و لخرطوشة حربية من الصنف الأول في ترتيب الاسلحة ولا تحمل غلافها النحاسي وغير كاملة اذ تنقصها قاعدتها كما أنها لا تحمل أي اثار او احاديد حلوونية على جسميها مما افقدها جميع المميزات والخصائص الفنية التي تعتمد في الاختبارات مما يجعل من المتعذر تحديد عيارها ونوع السلاح الذي تم اطلاقها منه .

وحيث تنقل قلم التحقيق لمكان الواقعه و حرر تقريراً جاء بخلاصته أن الهاك توفي لما كان بالغرفة رقم 7 بقسم الطب العام- إقامة رجال- الكائن بالطابق السادس بالمستشفى الجهوبي الحبيب

بوقطة بينزرت وهي مخصصة عادة لايواء المساجين الذين يتم نقلهم للمستشفى للمعالجة والتداوي والغرفة مفتحها شمالي غربي وتطل مباشرة على الناحية الخلفية للمدرسة التقنية لجيش البر التي تحد بالمستشفى من الناحية الجنوبية الشرقية و أن عرض الدرفة اليسرى للنافذة التي كان الهاك متوقفا خلفها و طول الهاك و مكانه زمن الإصابة يجعل مجال الرماية باتجاهه محدودا للغاية مما يؤكّد بصفة قطعية بانطلق النارى كان من داخل المدرسة التقنية لجيش البر دون سواها و يتدعى ذلك بـ بتظير نقطتي اثر الطلاق النارى الأول الذى أصاب الهاك مستوى اذنه اليسرى لما كان بالغرفة رقم 7 والثانى الذى أصاب الجزء الاعلى من حائط الغرفة رقم 4 بعد ان استقرت به رصاصة تم طلقها مباشرة اثر الأولى فتفتته .

و حيث يتجلّى من شهادة الشهداء و من تقرير الطبيب الشرعي ومن اختبار الشظتين المستخرجه من رأس الهاك الذي أكد بأنها تتبع رصاصة حربية و من موقع الغرفة و موضع الهاك عند الإصابة و محدودية مجال الرماية بالنظر للحواجز المادية التي تم ذكرها بمحضر التوجّه و المعاينة بأن الرصاصة التي أصابت الهاك محمد أمين القرامي قد تم رميها من قبل عسكري كان بالمدرسة التقنية لجيش البر بينزرت .

و حيث تقتضي الفقرة السادسة من الفصل الخامس من مجلة المرافعات و العقوبات العسكرية على أن المحاكم العسكرية تختص بالنظر في جرائم الحق العام المرتكبة من قبل العسكريين او ضدّهم اثناء مباشـة أو بمناسـة بتـها رتهم للخدمة .

و حيث تضمن الفصل 52 من مجلة الإجراءات الجزائية انه إذا كانت الجريمة من أنظار محكمة استثنائية فإن قاضي التحقيق يجري في شأنها أعمال التحقيق المتأكدة و بمجرد إتمام ذلك يقرر التخلّي عنها الأمر الذي يتعين معه و الحال تلّك التخلّي عن قضية الحال لفائدة المحكمة العسكرية الدائمة بتونس صاحبة النظر و إنهاء أوراقها للنيابة العمومية لاتخاذ ما تراه .

### لهذه الأسباب

نصرح بذلك ونقرر :  
التخلّي عن النظر في القضية لعدم الاختصاص وإحاله أوراقها للنيابة العمومية لاتخاذ ما تراه .

تحريرا في 31 مارس 2011

قاضي التحقيق

مساعد وكيل الجمهورية



اطلع عليه في تاريخه  
مساعد وكيل الجمهورية



(7)

الحمد لله،

الجمهورية التونسية  
 وزارة العدل وحقوق الإنسان  
 المحكمة الابتدائية ببنزرت  
 مكتب التحقيق الثاني  
 ع-27506-دد القضية

قرار في التذاكي

نحن محمد الطاهر الطرابلسي قاضي التحقيق بالمكتب الثاني لدى المحكمة الابتدائية ببنزرت.  
 بعد اطلاعنا على الفصلين : 104 و 105 من مجلة الإجراءات الجزائية.  
 وعلى البحث الجاري لدينا ضد :

ضد كل من سيكتش عنه البحث.

من أجل محاولة قتل نفس بشرية عمدًا طبق أحكام الفصول : 59-205 من ق ج .  
 وعلى طلبات النيابة العمومية المحررة في تاريخها.

وعلى سائر أوراق البحث نصرح بما يلي :

حيث أنتجت الأبحاث المجرأة في القضية تقدم المدعو محمد الشريف بن عمر الزواوي بشكایة مفادها انه لما كان مقينا بالطابق السادس بالمستشفى الجهوبي ببنزرت أصيب برصاصة على مستوى اصبع يده اليمنى بتاريخ 17/01/2011  
 أثناء اطلاق قوات الأمن والجيش الوطني للرصاص بمناسبة الأحداث التي شاهدتها البلاد في ذلك التاريخ وبذلك انطلقت الأبحاث قررت النيابة العمومية إثرها فتح بحث تحقيقي فكانت بذلك قضية الحال.

وحيث صرخ المتضرر محمد الشريف الزواوي بأنه كان في تاريخ الواقعه الموافق ل 17/01/2011 يقيم بالطابق السادس المخصص للأمراض الصدرية بالمستشفى الجهوبي ببنزرت في الوقت الذي شهد فيه المكان المذكور خارج المستشفى طلق ناري كثيف متآتي من جهة الثكنة العسكرية الواقعه حدو المستشفى ولما أراد غلق النافذه أصيب برصاصة على مستوى إصبعه البنصر ليده اليمنى تم عرضه على الفحص الطبي وتسلم شهادة أولية في الضرر الذي لحقه وأضاف انه يجهل مصدر الرصاصه التي أصيب بها متمسكا بحقه في تتبع كل من ستكتشف الأبحاث عن هويته.

وحيث تم عرض المتضرر على الفحص الطبي بواسطة الحكيم أنيس بن خليفة الذي أفاد بتقريره المؤرخ في 19/05/2011 ان الضرر الذي لحق بالمتضرر كان نتيجة اصابته بطلق ناري على مستوى البنصر من يده اليمنى.

وحيث أن الشيء الثابت أن المتضرر محمد الشريف الزواوي تعرض إلى طلق ناري أثناء اقامته بالمستشفى ببنزرت بتاريخ 17/01/2011 بمناسبة الأحداث التي شاهدتها البلاد .

وحيث نص الفصل 22 من القانون عدد 70 لسنة 1982/06/08 المتعلق بضبط القانون الأساسي العام لقوى الأمن الداخلي على أنه تحال على المحاكم العسكرية ذات النظر القضائي التي يكون أعيان قوات الأمن الداخلي طرفًا فيها من أجل واقعة جرت في نطاق مباشرة العمل ولها مساس بأمن الدولة الداخلي أو الخارجي او بحفظ النظام في الطريق العام وبال محلات العمومية والمؤسسات العمومية والخاصة وذلك أثناء او اثر الاجتماعات العامة والمواعيد والاستعراضات والمظاهرات والتجمهر ...."

وحيث أعطى الفصل 5 من مجلة المرافعات والعقوبات العسكرية في فقرته الرابعة الحق للمحاكم العسكرية البتة في الجرائم التي منحت إليها بموجب الأنظمة والقوانين الخاصة وبناء على هذا ونفريعا عما سلف شرحه وطالما ثبتت أن الجريمة ارتكبت من طرف أحد قوات الأمن الداخلي في نطاق ما جاء به الفصل 22 المشار إليه فإنه يتوجه تبعاً لذلك وعملاً بأحكام الفصل 105 من مجلة الإجراءات الجزائية التخلّي عن النظر في القضية لفائدة المحكمة العسكرية الدائمة بتونس المختصة بالنظر قانوناً وإحالة ملفها على النيابة العمومية لدى المحكمة الابتدائية ببنزرت للإذن بما تراه .

### ولهذا الأسباب

نقرر التخلّي عن القضية لفائدة المحكمة العسكرية الدائمة بتونس المختصة بالنظر قانوناً وإحالة ملفها على النيابة العمومية لدى المحكمة الابتدائية ببنزرت للإذن بما تراه .

حرر ببنزرت في 24/05/2011

محمـد الطـاهر الطـارـقـيـ

اطلع عليه في تاريخه

وكيل الجمهورية

أنيس الحاج

